

تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{13}{772} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سبقو الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء - 00:00:00

كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأنفسنا قل هل عندكم من علم وتخرجوه لنا ان تتبعون الا لظن الا تخرصون قل فللها الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. فان شهدوا - 00:00:29

لا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا لا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش - 00:01:08

ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلن نفس التي حرم الله الا بالحق. ذلك الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس - 00:01:45

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهذه اما بعد فان الله تعالى يقول لنبيه فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة - 00:02:10

ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين لما بين الله تعالى في الآيات السابقة ما حرم وبين ان هذا هو الحق وشار الى ما حرم على اليهود لتعنتهم قال لنبيه فان كذبوك - 00:02:31

ولم يصدقوك ولم يعملا بما جئتكم به فقل ربكم لرحمتي واسعة هو مثل ان ترى شخصا يعمل المعصية فتقول ما اكثر حلم الله ما احل الله على هذا الذي يقدم على المعاصي - 00:02:58

ولم يوبقه ولم يعجله بالعقوبة واحد يقول كلام السيء ويترك الصلاة ويعمل تنظر اليه وتقول ما اكثر حلم الله! ما احل على الله فان كذبوك ولم يمتهنوا امرك ولم يقبلوا الخير والنفع الذي جئتكم به - 00:03:20

فقل لهم يا ربكم خالقكم وموجدكم ومسيدي عليكم النعم ذو رحمة واسعة صاحب رحمة بخلقه واسعة عريضة طويلة لذلك لا يعادلكم بالعقوبة ويترك الفسحة حتى اذا اخذ لم يفلت - 00:03:48

ان الله لا يبلي للظالمين حتى اذا اخذه لم يفلت ان بطش ربك وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان الله يمهل ولا ينهي - 00:04:17

لذلك فان كذب هؤلاء نبيهم بما جاءهم به من البراهين الساطعة ومن الحجج الواضحة ومن بيان طرق الخير والامر باتباعه وبيان طرق الشر والنهي عن سلوكه فان كذبوك بذلك ولم يقبلوا منك هذا الدين - 00:04:41

فقل لهم يا يمهد لكم برحمة واسعة لذلك قالوا الرحمن هو رحمن الدنيا والآخرة يرحم كل الخلق ولكن الرحيم بالمؤمنين في الدنيا والآخرى وكان بالمؤمنين رحيمها صاحب الرحمة رحمه ايش ايش ضد الرحمة - 00:05:08

العذاب الواسعة الكبيرة العريضة التي تشمل كل الخلق ثم قال جل وعلا ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين البأس يقال للقتال وحين البأس الصابرين في البأس والضراء وحين البأس الضراء هو وقت المرض ووقت الشدة والبأس. حين تلتقي الصفوف لأن هذا هو

شدة الحرج - 00:05:43

يعني عقوبته ايقاعه العقوبة والالم على اعدائه وعلى الكفارة به ولا يرد بأسه عقوبته ايصاله العلم وايصاله الاذية وايصاله العذاب
هذا هو البأس عن القوم الجماعة المجرمين الخارجين عن طاعة الله تعالى. الذين كفروا به - 00:06:26

اذا اطمئن يا نببي فان كذبك هؤلاء فانا رحيم بجميع الخلق ولكن العاقبة ان المجرمين ينالون جزاءهم ان عاجلا ان كان ذلك الجزاء
عاجلا او اجلا لا بد ان ينال - 00:07:06

المجرمين جزاؤهم لذلك ذا مهرب الا بالتوبه والاستقامة قبل ان يوجب الانسان هذه الدنيا علاجها ان يستقيم العبد ويؤمن ويبعد عن
الكفر حتى لا يموت عليه لان الورطة والهلاك والعقوبة والكارثة - 00:07:30

ان تخرج رح الانسان وهو على غير الاسلام هذا هو الشقاء الابدي وهو الذي صاحبه لا طمع له في الجنة وهو صاحبه يجد ما عمل
من العمل وجعل هباء منتشراء - 00:08:03

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشراء. من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اذا ينبغي لكل عاقل وكل منتبه ان
يحاول ان تأتيه الموت وهو على الايمان - 00:08:19

فلا تموتن الا وانت مسلمون هذا هو النجاة ولا يرد بأسه عقوبته عن القوم المجرمين جمع مجرم والجارم في اللغة اصله الكاسي ثم
استعمل الذي يعمل الذنوب كأنه كاسب لها. واكثر ما يستعمل الاجرام في القرآن للكفر - 00:08:39

وقد يطلق على المعصية ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون فعلي اجرامي هنا ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين
فال مجرمون العاصون لله تعالى اعلاه الكفر وادناء المعصية لذلك ينبغي للعقل - 00:09:05

ان يحذر من موارد العطب من موارد الهركة العطب والهركة ان يموت الانسان على غير الاسلام او لا يخاف يعمل يسأل الله يخاف لان
الذي يخاف الله الله لن يضيعه الذي يعمل الله لن يضيعه - 00:09:30

الذى يسأل الله ربنا لن يضيعه او لا يخاف الله ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال والله اني لايشع لا اتقاكم لله واعلمكم به اخشاك
للله واعلمكم به وقال الذين يأتون ما اتوا وقلوبهم - 00:10:02

يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم خائفة ان لا يقبل منهم الدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اجيب دعوة الداع اذا دعan اذا
الخوف والدعاء والعمل وقل اعملوا فسيري الله عملكم - 00:10:32

تتجافي جنوبهم المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم
لفروعهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - 00:11:00

فمن ابتغي وراء ذلك فاوئتك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون اوئتك لا
غيرهم من المكذبين من الذين يأكلون الحرام ويتكلمون بالحرام ويذبحون بيوم الدين ولا يبالون - 00:11:23

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون اذا فان كذبك هؤلاء الكفار وقل لهم يا نببي ربكم موجدهم ومسمى عليكم كل
النعم التي هي لكم صاحب رحمة عريضة ومغفرة كبيرة - 00:11:52

ومع ذلك لا ترد عقوبته وجزاؤه عن القوم الكافرين الكافر لابد ان ينال جزاءه اما ان يناله في الدنيا والآخرة او لابد يناله بالآخرة كما
ان المسلم المتقى لابد ان ينال جزاءه في الآخرة. وقد يقال ايضا في الدنيا - 00:12:18

شوفوا الفرق بين هلا وهذا هذا لابد ان ينال جزاءه يوم القيمة. وقد يعاقب في الدنيا والمتقى لابد ان ينال الكرامة في الآخرة وقد
ينالها في الدنيا والآخرة. كما قال قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:12:49

مع المشركين خالصة او خالصة يوم القيمة للمتقين هذه الاية فيها ترغيب وترهيب وفيها تخويف وتهديد وفيها فتح باب للتوبة فان
كذبوك فقل ربكم ذو رحمة المكذب اذا تاب خلاص - 00:13:08

العصي المجرم الكافر اي واحد يتوب ينصح عنه هذا ففتح باب للتوبة فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة يعني يغفر الذنوب جميعا وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب - 00:13:30

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم

واسلموا له من قبل ان يأنيكم العذاب ثم لا تنتصرون - 00:13:57

تعاليم اية في الجمال ذي الحسن في نفعها لمن تأملها في في عزتها لمن عمل بها وجد وشمر عن ساعده لينفذ شرع ربه وهذه الدنيا لا تجامل ابدا هذه الخلق - 00:14:15

ال السنن الذي خلق الله عليه الخلق اذا اشتغلت تربح اذا نمت تخسر هذي الدنيا تعطيك على قدر ما تعطي تشتغل تربح للآخرة تنال الجنة تشتغل للعلم تنال العلم. تشتغل للدنيا تنال الدنيا - 00:14:39

كل شيء له باب فلذلك ينبغي للعاقل ان يحدد هدفه وان يعمل لاجل ان يصل الى هدفه هل ت يريد الجنة؟ طريقها واضحة ت يريد العلم طريقه واضحة. ت يريد المال طريقه واضحة. ت يريد الذكر الحسن - 00:15:10

وان تكون من اصحاب المروءات والفضائل وان تدعوا الناس لك الطريق واضحة ت يريد جهنم عيادة بالله؟ طريق واضح ت يريد الذراع طريق واضح ت يريد ان تكون دون الطريق واضح نعم الم يجعل له عينين - 00:15:32

ولسانا والشفتين وهديناهم هذى طريق العزة طريق الكرامة طريق الرفعة النبي صلى الله عليه وسلم وطريق صحابته وهذه الطريق

فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف وعتبة وابو جهل هذى طريقهم. فمن اراد الطريق الحق واضح ومن اراد طريق الباطل واضح -

00:15:51

والله تعالى لا يعذب احدا الا بعد الاعذار والانذار وكل حيث يضع نفسه ولكن لا يمكن للانسان ان يكون عالما ما تعلم ولا يمكن ان يكون وريعا وهو لم يترك المعاصي - 00:16:22

وكل شيء له زمن اوفوا بعهدي بعهدهم. ثم قال سيقول الذين اشركوا هادي ستين تمحيض الفعل للمضارع للمستقبل يقول زيد محتمل
لان يقول الاعارة او يقول غدا لكن اذا قلت سيقول زيد - 00:16:46

تمحيض للمضارعية انه يقول غدا ما هو الان الذين اشركوا كفار قريش ومن حولهم وهذا يدل على ان سورة الانعام نزلت قبل سورة النحل
بانه هنا قال سيقول الذين اشركوا وقال في النحل - 00:17:13

وقال الذين اشركوا انهم قالوا هذا. هنا قال سيقول وهناك وقال الذين اشركوا وهذا من تأمل القرآن الذي يتدارس القرآن ويتأمله يجد
كثير من الاحكام واضحة ان هذه السورة ما زالت قبل هذه وان هذه مبينة واحيانا يحال في اية لاي اية اخرى - 00:17:40

كما قال في اول سورة النساء حالة في اخرها على اولها في قضية النساء الإحالة وترغبون ان تنكحون ايش الاية في هذا ويستفدونك
في النساء قل الله يفتיקم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب. ويفتكم في ذلك ما سبق نزوله في اول السورة - 00:18:05

من قوله وترغبون ان تنكحون هناك آفان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة
فيرغب في مالها وجمالها ولا يعطيها مهرها كاما - 00:18:35

قال كما انها اذا كانت لا مال لها ولا جمال لها يتركها ولا يتزوجها فان اراد ان يتزوجها يعطيها مثل ما يعطيها غيره والا تركها الا تعدلوا
في اليتيم وتعطوهما حقها فدعوهن وتتزوجوا غيرها - 00:18:59

كما قال وترغبون ان تنكحون. لأن ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر يحتمل ان تكون في ويحتمل ان يكون عبد وهذا من اعجاز
القرآن وترغبون في نكاحهن لجمالهن ومالهن او تغابون عن نكاحهن لدمامتهن وقلة مالهن. نعم. وهناك حال ل الاول الامر - 00:19:19

و هنا قال سيقول الذين اشركوا فدل هذا على ان سورة الانعام نزلت قبل سورة لقوله هناك وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركناه
ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 00:19:44

هذه الاية فيها اشكال عجيب وفيها نوع من الغموض وذلك ان الكفار لو كانوا يقصدون ظاهر هذا الكلام لكان في غاية الصدق ولم يقل
الله لهم كذلك كذب الذين من قبلهم - 00:20:07

لان لو شاء الله ما اشركوا ما اشركوا. هذا صحيح. ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميما. قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون - 00:20:31

حديثة اذا كيف يكون اباح القضية ما دام هنا لو شاء الله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا منه شيء هذا

الذى كذبهم الله به - 00:20:46

انهم قرروا ان الكفار قرروا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية وقالوا ما دام ربنا قدر علينا كونا وقدرا الشقاوة فهو احب ذلك منا ورضيه وطلبه منا فالله كذبهم في ان قرروا بين الارادة الكونية وجعلوها ملازمة للارادة الشرعية. ولذلك قال الله - 00:21:13
هنا كذلك كذب الذين من قبلهم حتى لاقوا بأسنا كذبوا بشرعنا وقالوا طلب الله منا ذلك واحبه فالله قال لهم كذب لم يطلبه منكم ولم يحبه منكم وان قدره على - 00:21:44

كونا وقدرا ولذلك قال في حق اهل النار كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها لم يأتكم نذير قالوا بل قد جاءنا نذير فكذبنا وقال ولا يرضي لعباده الكفر ولم يدخل - 00:22:04

ربنا احدا النار الا بعد الاعذار والانذار وما كانا معذبين حتى نبعثها رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولذلك الجمع بين هذا وبين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:22:30

ان الذين لم تأثيرهم الرسل تقد لهم نار يوم القيمة وان اباها ذلة من العلماء لثبوت ذلك في الاحاديث والنص اذا ثبت اصبح في صلب انهم تقد لهم نار يوم القيمة ويؤمنون باقتحامها - 00:23:01

فمن كان في علم الله انه اذا جاءته الرسل امن بها دخل النار ف تكون له جنة. ومن كان في علم الله انه اذا جاءته الرسل كذب بها امتنع من دخول النار - 00:23:23

وهذا اختيار الحافظ ابن كثير والوارد وجة من العلماء وان اباه ابو عمر آيوسف بن عبد البر في كتبه وقال ان الاخرة دار جزاء وليس دار تكليف ولكن اذا ثبت النص - 00:23:39

نحن المنهج عندنا النص اذا ثبت انتهت القضية فالعمومات لا تعارض النصوص لم يبقى العموم على عمومه ويأتي النص ويكون خاص في هذه القضية اذا سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 00:24:05

قال ربنا جل وعلا كذلك مثل هذا التكذيب كذب الذين من قبلهم حيث جعلوا الارادة الشرعية الارادة الكونية ملازمة لها الارادة الشرعية والمحبة والرضا. وذلك غير صحيح ثم قال لهم قل هل عندكم - 00:24:34

في قولكم لو شاء الله ما اشركنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا لأن الارادة الكونية ملازمة للارادة الشرعية. وان الله احب ذلك منكم ان ما تتبعونه الا الظن الا الكذب والحدس - 00:24:59

وما انتم الا تخرسوا تكذبون اذا هل عندكم من حجة وبرهان على ما تقولون الواقع لا حجة لكم. وانما هو كذب وتخريف واذا كانت عندكم حجة فاتوا بها اذا هذا الدين - 00:25:20

هذا الدين قائم على ايش ؟ طيب على البراهين على الا أدلة على سطوع الحجة ولكن لا بد لنا من ايش دون ان نعلم من ان ندرسه حتى يظهر لنا فتطلعوه لنا ان ان تتبعونا تسلكون وتمشون - 00:25:43

الا في طريق الظن وهو الكذب وان انتم الا تخرسون هنا تكذبون في علم وفي ظن وفي شك وفيه وهم العلم ميبة في المية يعني هذا هذه اسطوانة هذا تعلمته مئة في المئة لانك رأيت. وان كان العلم في علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين. لكن كله داخل - 00:26:04

العلم الظن يعني سبعين في المية وقد يطلق على عشرين في المية الشك خمسين في المئة الوهم ثلاثين في المئة او عشرة في المئة اذا علم وظن وشك ويفيقن وقد يطلق ما قارب الشيء عليه - 00:26:31

ولكن العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع هذا هو العلم. ان تعتقد اعتقادا جازما وان يكون مطابقا للواقع هذا هو العلم. اما اذا كان غير مطابق للواقع فهذا يكون جهل - 00:27:04

مركب احيانا او خطأ قل لهم يا نبي فللهم فلا العبود بحق الحجة البالغة له القوة وله البيان وله السلطان وله ما اراد على خلقه البالغة الواضحة التي لا يلبس فيها - 00:27:21

فله القدرة وله السلطة وله ما اراد فلو شاء لهداكم اجمعين مع ذلك فلو شاء الله هدايتكم لهداكم اجمعين فالقضية في النهاية هي

بارادة الله وتحت سلطانه. ولذلك هذه السورة كثُر فيها القدر - 00:27:57

كثُر فيها الاشارة الى الارادة. لأن هذه السورة نزلت جملة واحدة لترسيخ التوحيد في قلوب الناس وازالة الكفر والضلال والتطرق بالتشريعات الشيطانية. وانه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع ولا يخاف - 00:28:24

الله جل وعلا وهذا جاء في هذه السورة بطرق واشكال كثيرة جدا جاء فيها من ان القدر لله والحكم لله والامر لله وانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن - 00:28:44

ولو شاء الله لجعهم على الهدى فلا تكن من الجاهلين فان استطعت ان تتبعي نفقا في الارض او سلما في السماء كل السورة تبين الامر امره. الحكم حكمه. اراده اراده. الخلق خلقه. من اراد ان يعزه اعزه. ومن اراد ان يذله اذله - 00:29:02

ومن اراد ان ينجيه نجا ومن اراد ان يويقه او فيا ناس انتبهوا لانفسكم وافهموا الطريقة وانجوا قبل ان يفوت الاولان هذا نحن في الدنيا وهذه الآية نقرأها. وهذه السورة نبيتها. فالذي لا يعمل لا يلوم من الا نفسه - 00:29:25

والذى يتوب الى الله ويستقيم باذنه تعالى سينجوا اذا لا عذر للخلق بعد هذا البيان الواضح الذي لا لبس فيه بيان بكل طرق البيان قل هلم تعالوا فاتوا بشهدائكم هلم شهداءكم - 00:29:47

شهداء جمع الشهيد او شاهد او الشهيد الذي يشهد الامر ويشهد عليه الذين يشهدون ان الله حرم هذا المتقدم من الوسيلة والبحيرة ومن كل هذه الامور يشهدون ان الله حرم هذا - 00:30:19

فان شهدوا على ذلك شهادة زور وكذب فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا لا تتبع هؤلاء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون والذين لا يؤمنون - 00:30:53

في الآخرة دائمًا القرآن يشير إلى الآخرة دائمًا يشير إلى يوم القيمة دائمًا يشير إلى وقت الحصاد لأن يوم القيمة هو وقت الحصاد كل الامور ايش جوه وتنجل الان كل واحد - 00:31:21

يمكن يستتر الواحد يصلى ويذكر الله والواحد تشوّفه لا يصلى ولا يعمل وهو مستتر بطاعة وواحد لا يصلى ويظهر ويتظاهر بالطاعة بعض الناس يكون عنده دين ولكن يستره اما يخاف من الرياء او يخاف من شيء ويكون يعبد الله ويخاف ويبكي ولكن لا يظهر هذا للناس - 00:31:45

وبعض الناس يبكي ويظهر بالدين والله اعلم. اذا هنا الشعر الى يوم القيمة لا يؤمنون بالآخرة لأن الآخرة هذه هي هي محل الحصاد هي هي مثل ايش؟ مثل النتائج الامتحان - 00:32:16

الطلاب يدخلوا الامتحان وكل واحد يسلم اوراقه ولكن بعد تظاهر النتائج هذا متفوق وهذا راسب الا ان الامتحانات قد يكون فيها غش وقد يكون فيها عدم انصباط. لكن هذا كل واحد يعطى حقه - 00:32:34

ما في واحد لا يعطى حق يزاد على حق او يعطى حقوق كامل ان الله لا يظلم الناس اذن دائمًا يخوف من يوم القيمة هذا يوم القيمة له ما بعده - 00:32:57

لانه اما خسارة لا وراء وراء او ربح لا وراء وراءه وعندي يوم القيمة خلاص الذي كان يكذب ما يقدر يقول شي فاهم الحق يظهرون في وجوههم في وجوههم عالمة التقى - 00:33:12

في ايديهم عالمة التقى وجوههم ناظرة وجوههم مشرقة. كتبهم بآيمانهم مستبشرون فرحون اهل الضلال وجوههم مغممة تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون عليها قترة الكتاب يعطى له من وراء ظهره - 00:33:36

اذا كل واحد هناك ما في كل واحد بارز يوم القيمة. لذلك الله يخوتنا من يوم القيمة انتبهوا ان هذا اليوم له ما بعده ما في واحد يقول انا لا - 00:34:07

في الدنيا عندك شفاعة عندك اصدقاء عندك مال عندك رصيد؟ عندك جماعة عندك قبيلة عندك اصدقاء يوم القيمة ما في الا عمل نجوت به او اهملت اوبقت نفسك وهذا الان - 00:34:23

والحمد لله نحن لا زلنا في دار الدنيا هذه اكبر نعمة. نحن الان في الدنيا من تاب الله عليه والحسنة بعشر امثالها ولا يهلكها على

الله الا هالك ينبغي النجاة النجاة - 00:34:44

والله لا يقبل الا ما كان له المجاملة لا تصلح في الدين الدين دين العمل عمل في جنة وفي نار وفي قبر ومنكر ونکير. وكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:35:03

ونحن الان في الدنيا. فكل واحد يبتلي والامر في غاية السهولة لمن سهله الله عليه ما امرنا به نأتي منه ما استطعنا وما نهينا عنه نتجنب ونشتغل فيما يعنيها من حسن اسلام المرء - 00:35:23

تركه ملائكة واكثر ما يأخذ حسناتنا ما هو الغيبة احسنت فلان قال وعلان قال وفلان فيه وعلان احسن من فلان وفلان اعلم من فلان وفلان اطول من فلان وفلان اجمل من فلان كل كلام بين الناس - 00:35:45

فهو غذاء اي كلمة تصدر منك في غير صالح أخيك فهي غيبة اذا الغيبة ذكرك اخاك بما يكره طويل عريض جاحوا بدليل اترك الناس اشتغل في نفسك كيف تكون عالما؟ كيف تكون تقىا - 00:36:04

كيف تكون غنيا؟ كيف تنقذ اقرباءك من النار كيف تصلح اولادك؟ كيف تبر بوالديك الانسان يفك في طريقة يكون بها طيبا او او يساعد الناس ليكونوا طيبين اما فلان وعلان وما يقع بين الناس هذا كله شر - 00:36:32

يأخذ حسناتك ويضيع وقتك ويسبب قساوة القلب فيكسل الانسان عن الطاعة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما للصحابة ما تعدون المفلس فيكم ما تعدون قالوا من لا مال له؟ قال لا - 00:36:57

المفلس الذي يأتي بمثل احد حسنات احد هذا الجبل الذي هو شمال المدينة الكبير الذي ورد في احد جبل يحبنا ونحبه ولكن شتم هذا وضرب هذا واحد مال هذا طيب اعوا الدائنين وكل يوم القيمة كل شيء يؤخذ - 00:37:18

فتؤخذ حسنات وتقسم على الدائنين مثل احب ولكن هذا ضرب وهذا شتم وهذا اغتابوا يوزع عليهم انتهت الحسنات ما كفت سيئاتهم وتبع عليهم وبعدين يطرح في النار يربى في النار. هذا هو المفلس - 00:37:42

ولما قال له الرجل او صيني قال امسك عليك ايوه هذا الذي يوبق الناس فينبغي لنا ان نجتهد من يعجبنا نصاحب؟ ومن لا يعجبنا هل سمعتم ربنا يقول سبوا فرعون - 00:38:03

قارون ابو جهل ابا جهل ما تعبدنا الله بسب المجرمين فلتترك الصالحين ونترك المسلمين وان كان ولابد فنقول فلان قال كذا وهذا القول خطأ بدليل كذا وكذا اذا اردنا ان نرد على القول لا على - 00:38:25

القائد ما لك شغل فيه. هذا القول باطل بدليل كذا وكذا ولا ندخل في نيات الناس ولا ندخل في مقاصدهم وانما نقول هذا القول باطل وهذا العمل باطل ونحاول ان نطبق - 00:38:51

حديث في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فان هذا الحديث من اقوى تعاون الامة وتحابيها وجعلها متماسكة كالجسد الواحد لان الانسان اذا تيقن انه لا يكمل ايمانه الا بمحبة اخوانه احبهم وسترهم ورد عنهم في غيبتهم - 00:39:08
وحاول ان يوصل لهم من الخير ما يريد ان يصل اليه يقول تعالى قل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل لهم تعالوا بشهدائكم الذين يشهدون ان الله حرم هذه المذكورات - 00:39:37

فان شهدوا فاعلم انهم كذبة فلا تشهد معهم ولا تتبع فهو الذين كذبوا بآياتنا هؤلاء الذين لا تتبع اهواءهم ولا تتبع طریقهم. والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون في يعدلون قولان - 00:39:59

اي يسون او يختارون عدل به اذا سواه به. او عدل به اذا اختاره عنه والذين هم بربهم يعدلون الاصنام او يختارون الاصنام معلش عن الله تعالى فهو لا تتبع اهواءهم ولا تكن معهم واستقيم على دينك واعلم ان ربكم كريم - 00:40:21

وغني وعالم الكريم يعطي والقادم والعالم لا يخفى عليه شيء فهو حل وعلا كريم يده ملأ قادر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعالم ما تسقط من ورقة - 00:40:44

في بشر من كان من اهل الخير ويبادر من كان باهل الشر بالتوبة. نرجوا الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:41:05

حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول مات عيادا بالله وهو يشرب الخمر وهو فاقد الوعي - [00:41:28](#)

من هذا يعتبر كافرا او تعتبر كبيرة من الكبائر لا ليس بكافر وهذا يدعى له ويصلى عليه نرجو الله السلام والعافية. لكن هذه خاتمة غير طيبة انما الاعمال بالخواتيم - [00:41:47](#)

ولذلك تجد بعض الدعاة يقول اللهم اجعل اخر كلامنا في الدنيا لا الله الا الله لان من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. ان شاء الله هذا الحقيقة - [00:42:07](#)

عمل مخيف وسيء ولكن ما دام يقول لا الله الا الله يرجى له الخير ولكن هذا يجعل الانسان يتعود الخير عود لسانك فعل الخير تحظى به. ان اللسان لما عودته يعتاد - [00:42:22](#)

والانسان يموت على ما عاشه عليه ويبعث. فلذلك ينبغي للانسان ان يكتن من الطاعة ومن اعمال الخير. ويبيتعد عن المعاشي قال الله تعالى ولا تموتن يعني انتم دائمًا تمسكوا بالاسلام لان اي انسان فقد الاسلام قد يأتيه الموت - [00:42:38](#)

فالانسان دائمًا يكتن من اعمال الخير. ولذلك احب الكلام الى الله اربع. ايش سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر. وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلني لا الله الا الله وحده افضل الدعاء دعاء عرفة - [00:42:58](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فالانسان يكتن من الدعاء والاستغفار ويبتعد عن الحرام. لان الحرام شوئه انه يضر العمر والمال والولد. اعز ما عند الانسان يؤثر عليه الحرام - [00:43:17](#)

عمره وماله وولده تضره المعاشي. فليبتعد عن المعاشي حتى ينجو يريد يسأل ما حكم صيام السبت في النفل اذا لم يكن في الايام البيض الاولى ترك صيام يوم السبت وترك صوم الجمعة بمفرده - [00:43:37](#)

حسنة الصوم ان يصوم الانسان الاثنين والخميس والاثنين والبيض اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويصوم تسع ذي الحجة افضل ايام تصام هذه ويصوم عاشوراء ويوم قبلها تاسوعاء والحادي عشر ان اراد - [00:44:05](#)

ويصوم في شهر الله الحرام افضل الصيام ان تصوم يوم وتترك يوم. صيام داود وكل الاعمال قد تدخلها الرياء الا الصوم لان الصوم سر بين العبد وبين الله الصلاة الصدقة ترى - [00:44:31](#)

الوضوء ترى الصوم لا يرى الانسان يمكن ان يقول انا صائم ويدخل البيت ويشرب ويأكل ولذلك كان الصحابة يصومون احدهم واذا اراد ان يخرج من بيته اخذ ماذا دهان حطه على فيه لان الصائم يظهر في شفتيه ايش - [00:44:54](#)

انه شوف فهو اذا اراد ان يخرج من البيت يأخذ آآ يعني زيت او دسمة او شيء احطه على شفتيه ووجهه حتى يظهر انه نضر حتى يخفي عن الناس ثيابه - [00:45:19](#)

واذا اراد ان يصلى يقفل عليه. حتى كثير من عبادته لا يراها اهل البيت اذا اراد ان يتصدق يخفيه حتى لا تعلم شملة ما تنفق يمينه لأنهم يريدون شيء يكون سليم - [00:45:36](#)

لان الانسان ضعيف ونعم هذه تشغل بعض الناس يكون الواحد يريد ان يتصدق بريال فاذا رأى الناس يدفع عشرة وخمسين هذى مشكلة ينبغي للانسان ان يتبعو الاخلاص يكابده هذا لا يمكن الا بالنية يكابد الاخلاص - [00:45:54](#)

قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من السؤال بما يتحقق قيام رمضان تتحقق بان تصلی في كل ليلة جزء من النافلة سواء مع الامام بمفردك ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته - [00:46:20](#)

يقول هل كان الشيخ الشنقيطي رحمه الله صاحب اضواء البيان يفسر مؤلفه جميعا في المسجد النبوى افیدونا جزاكم الله خيرا لا لا اضواء البيان ليس التفسير الذي طبعت اشرطته وهو العذب النمير - [00:46:45](#)

فالعذب النمير كتاب في خمس مجلدات كانت في سورة الانعام والاعراف والانفال وجاء من التوبة في خمس مجلدات وكان يفسر رحمة الله عليه على هذا الكرسي هنا. آآ القرآن اما اضواء البيان - [00:47:05](#)

فهو كتاب مؤلف في نقطتين وليس كالاشرتين. فالاشرتة في التفسير ويوظف العلوم لفهم القرآن وكل جزئية من العلم يأتي بها في

محلها في الاية سيأتي بالنحو والصرف والبلاغة والفقه والاصول - 00:47:27

ويرد على علم الكلام وعلى الجدلين وعلى المؤولة. فهو كتاب يعني او تفسير يوظف المعرف في كتاب الله تعالى. اما اضواء البيان فهو مؤلف في نقطتين اولا لا يأتي الا بایة لها مفسرة لها - 00:47:53

بانه في ايضاح القرآن بالقرآن. ایة ليست لها ایة مفسرة لها لیست من موضوع الكتاب اذا كثیر من الایات لا يفسرها النقطة الثانية ان الاية التي هي مفسرة باسم المفعول اذا كانت تتعلق بالاحکام الشرعية - 00:48:15

التزم رحمة الله ان يأتي باقوال العلماء وبادلتهم ويناقشها ويرجح ما رجحه الدليل اما الابحاث اللغوية والبلاغية والنحوية والصرفية والاصولية هذه تأتي عرض ليست من صلب الموضوع. وانما تأتي عرب - 00:48:38

اما صلب الموضوع هو تبیان القرآن والاية المبینة باسم المفعول اذا كانت تتعلق بالاحکام الشرعية التزم بان يأتي بملاهب العلماء وبادلتهم وان يرجح ما رجحه نعم كيف تصلی النافلة؟ هل قائم - 00:49:04

او قاعدة النافلة تصلي يصلیها الانسان قائم فان صلاها قاعد كل صلاة لابد فيها من الفاتحة كل صلاة لابد في كل ركعة من الفاتحة لـ صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:49:28

نعم يقول انه يسافر غدا الى المدينة مع يعني الى مكة فهد لي ان احرم بالعمره ولا اقوم بها حتى يأتي رمضان رجاء الاجر لك ان تأتي ولا تأتي بالعمره الا في رمضان ولك ان تأتي بعمره واذا جاء رمضان تعتمر عمره اخري. الامر سهل - 00:49:51

العمره الى العمره والحج الى الحج ايش ورمضان اذا اجتنبت الكبائر يقول اعادة شرح الاية وان خفتم الا تقطسووا في اليتامى الاية. وما لا يعني قول عائشة عائشة قالت لان الاية مختلف فيها، لكن عائشة هي من من العلماء يعني - 00:50:13

ذلك لها كتاب عمله الزركشي اسمه فيما استدركت عائشة على الصحابة هو مطبوع استدراكات عايشة على الصحابة وهذه الاستدراكات بعضها طبعا يكون راجح قوله وبعضها يكون المرجوح. قول غيرها من الصحابة - 00:50:38

وهي كانت عالمة تقول وان خفتم الا تقطسووا في اليتامى فدعوهن وانکحوا ما طاب لكم من النساء فان خفتم الا تعدوا فواحدة او ما ملکت ايمانکم قال العلماء قوله او ما ملکت ايمانکم دل على ان النکاح حکمه الشرعي المجرد الاباحة فقط - 00:51:00

اذا لم تعتريه الامور الاباحة. بقوله او ما ملکت ايمانکم. والاقتصار على ملك اليمين مباح بالاجماع. لان ما في احد يقول ان يعني الرجل يجب عليه ان يتسرى امته وانما هو امر جائز. فهنا يقول - 00:51:27

اه فان خفتم الا تعدوا فواحدة فدعوهن واقتصرنا على ملك اليمين وان خفتم الا تعدوا في اليتامى فدعوهن. وانکحوا ما طاب لكم من النساء. وهذا مقتضى واضح كما قال فمن كان منکم مريضا او بهادا من رأسه - 00:51:47

فحلق ففديته وقالوا من كان منکم مريضا او على سفر فافطر فعدته هذا المقتضي كذلك هناك فدعوهن وانکحوا ما طاب لكم من النساء لكن وترغبون ان تنکحون محتمل هنا ان وما دخلت عليه في تأویل مصدر. محتمل ان يكون في نکاحهن او عن نکاحهن - 00:52:08

في نکاحهن لجمالهن او مالهن. وعن نکاحهن لدمائهمن وقلة مالهن. وهذا من اعجاز القرآن نعم القرآن مليء الحقيقة اصبر اصبر يا اخي. الله يجزيك خير ما حكم الطلاق البدعي الطلاق البدعي لا يجوز ولكن الذي يظهر انه يثبت - 00:52:31

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ان يقول لابنه قال لعمر مرہ فليراجعها. مرہ فليراجعها. ما قال له طلاقه غير صحيح وليس من امر بالامر امر لثالث الا كما في ابن عمر - 00:52:56

فليراجعها قال بعض العلماء الحائض اذا طلقها زوجها هو اثمة وينبغي ان يراجعاها ولكن تعد عليه طلاقة. وقال بعض العلماء العمیل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اذا لا تعد عليه - 00:53:22

الله اعلم ما اكتفي بهذا الامر. السلام عليکم. خزان الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:53:43